

# جامع عمرو ابن العاص بدمياط

**الموقع** : يقع هذا الجامع حالياً بالجبانة الكبرى بمدينة دمياط ، وكان يقع في أقصى شرق المدينة بالقرب من الجبانة القديمة التي كانت تقع إلى الشرق قبل التخریب ، إلا أنه بعد تخریب المدينة تحولت الكتلة العمرانية التي كانت تحيط بالجامع من الشمال والغرب إلى تلال خربة استخدمت للدفن في العصر المملوكي والعثماني.

**المنشئ وتاريخ الانشاء** : إنشاء هذا الجامع سنة 21هـ / 641م من قبل الصحابي الجليل المقداد بن الأسود بعد فتح المدينة، لذا عرف باسم جامع الفتح نسبةً إلى الفتح العربي، ويعد هذا الجامع ثاني جامع أنشأ بمصر بعد جامع عمرو بن العاص بالفسطاط بمصر القديمة.

# جامع عمرو ابن العاص بدمياط

**الوصف المعماري:** يعد من أكبر جوامع مدينة دمياط من حيث المساحة، حيث تقدر مساحته الإجمالية ما يقرب 3240م حوالى فدان ارض ، بخلاف مساحة الزاويتين وبعض الإضافات.

- يتبع **التخطيط المعماري** لهذا الجامع النظام التقليدي حيث يتكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربع ظُلات ، أهمها واكبرها ظُلة القبلة التي تتكون من أربع بلاطات، اما الظُلات الجانبية تحتوي كل منهما على بلاطتين وثلاث بلاطات .

# جامع عمرو ابن العاص بدمياط

**تسجيل المسجد في عداد الآثار الإسلامية :** قيد هذا المسجد في عداد الآثار الإسلامية بدمياط تحت اسم "جامع أبو المعاطي" (جامع عمرو بن العاص) سنة 1951م ، ومؤرخ كما ورد في دليل الآثار الإسلامية بعام ٥٢١ هـ / ١٢٧١م ، وورد بالدليل أن منشئ الجامع هو الخليفة الفاطمي الأمر بأحكام الله .

**تاريخ عمارة الجامع :** مر المسجد بمراحل من الهدم والتوسيع والزيادة كما حدث لجامع عمرو بن العاص بالفسطاط، وامتدت إليه يد الإصلاح والترميم نحو عشرين مرة حتى لم يبق من شكله الأصلي شيء يذكر، فعندما **هاجم البيزنطيون** المدينة في سنة ٨٥٣ م أشعلوا النيران فيها وأحرقوا الجامع، فامر الخليفة العباسي المتوكل بإعادة بناء الجامع وكانت مساحة الجامع بعد هذه العمارة مستطيلة الشكل تبلغ ٥٦ × ٤٥ م تقريبًا. وأغلب الظن أن الجامع كان يتكون من الرواق الجنوبي الشرقي او ظلة القبلة وظلتين جانبيين كل منهما من رواقين مع عدم وجود ظلة مقابلة لظلة القبلة، وكان للجامع ستة أبواب، ثلاثة بالجدار الشرقي وثلاثة بالجدار الغربي.

# جامع عمرو ابن العاص بدمياط

**العصر الفاطمي :** تعد أهم عمارة وتجديد للجامع في هذا العصر كانت على يد الخليفة الفاطمي الأمر بأحكام الله والتي تمت في شهر رجب سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م، وقد تبقى منها النص التذكاري الذي كان مثبتاً أعلى المدخل بالواجهة الغربية والذي نقل الى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، وأضيف للجامع ظلة مقابلة لظلة القبلة من الناحية الشمالية تتكون من بئكتين، كما تم إضافة مجاز قاطع يقطع بوائك ظلة القبلة، وتم إضافة الصهاريج الموجودة في تخوم أرضية صحن الجامع لشرب المصلين، وظل المسجد قائماً بعد تجديده في العصر الفاطمي.

## العصر الأيوبي والحملات الصليبية :

- سنة 616 هـ / 1219م قاد **جان دي برين** حملته الصليبية واستولى على مدينة دمياط وحول الجامع الى كنيسة واستولوا على منبره وكان من الأبنوس فقطعوه إلى قطع صغيرة واحتفظ بعضهم بأجزاء منه وأرسلوا بقية أجزائه الأخرى مع المصاحف التي كانت بالجامع إلى البابا وملوك أوروبا كدليل على سقوط المدينة في قبضتهم .
- ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م قاد **لويس التاسع** حملته الصليبية على دمياط جعل ذلك الجامع كاتدرائية وكرسها لمريم العذراء، وأقام بها حفلات دينية عظيمة كان يحضرها نائب البابا.
- بعد هزيمة **لويس التاسع** وخروج الصليبيين من دمياط عاد **المسجد إلى سابق عهده وتم بناء السقيفة** التي تتقدم المدخل الرئيسي بالواجهة الغربية **وبناء المنذنة على يسار هذا المدخل** .

# جامع عمرو ابن العاص بدمياط

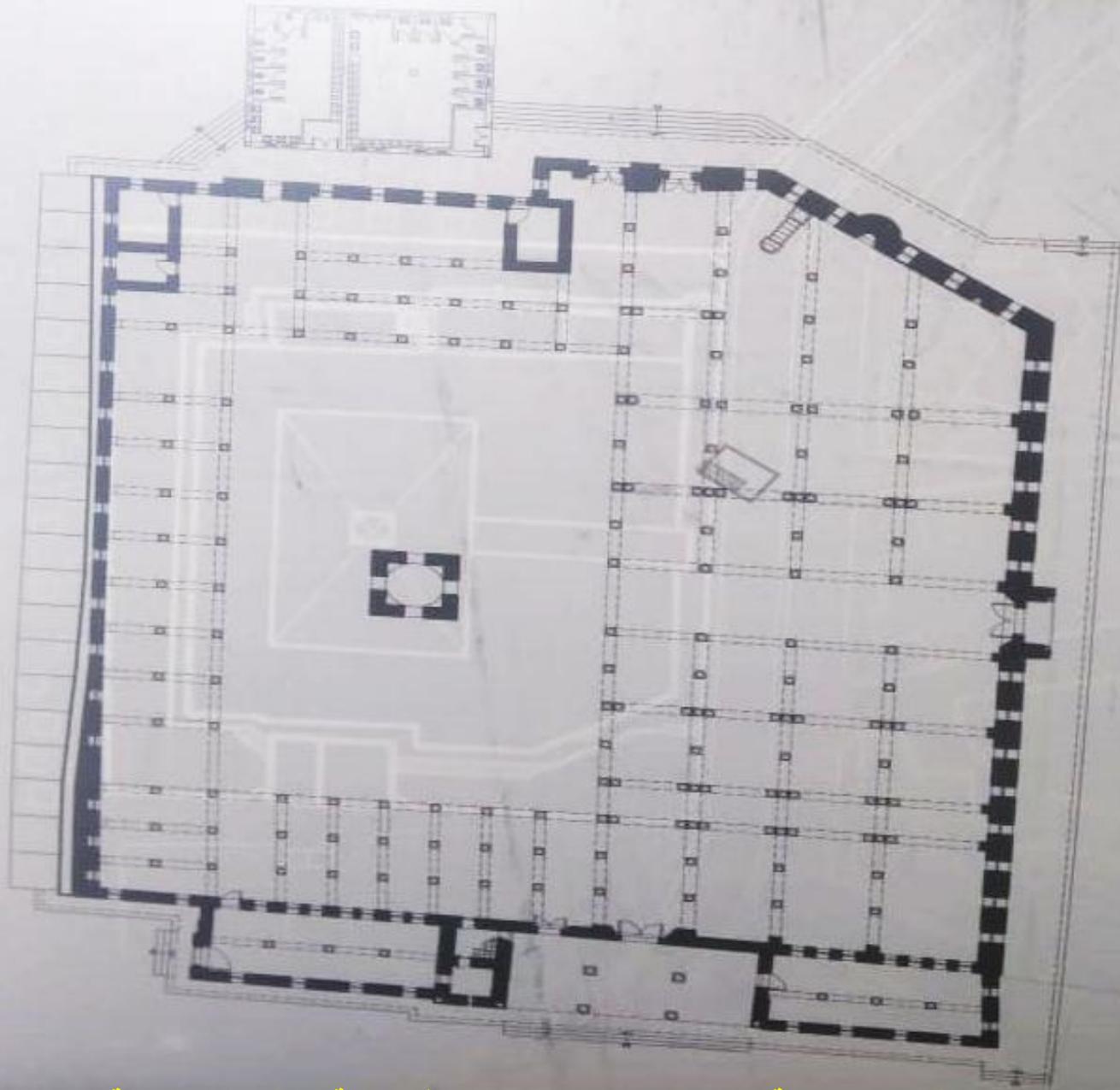
**في العصر المملوكي** : عرف الجامع بجامع فتح أو فاتح لنزول شخص به يقال له فاتح فقالت العامة جامع فتح، وهو **حسبما ذكر المقرئزي: فاتح بن عثمان الأسمر التكروري**، قدم من مراكش إلى دمياط في سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداری وانتقل منها إلى جامع دمياط وأقام في مكان قريب من المنذنة ، وقام بتنظيف الجامع وساق الماء إلى صهاريجه وبلط صحنه، ورتب له إمامًا وجعل له راتبًا يصلي الخمس، وجعل فيه قراء يتلون القرآن، وكان فاتح يعلم الناس في الجامع **ويقول: لو علمت بدمياط مكان أفضل من الجامع لأقمت به...** ، وقد مات فاتح ربيع الآخر عام ٦٩٥ هـ ودفن بجوار الجامع.

# جامع عمرو ابن العاص بدمياط

**في العصر العثماني** : تم تغيير اتجاه القبلة حيث ألغي المحراب بالجدار الجنوبي وفتح بدلا منه الباب الحالي، وتم بناء جدار جديد للجامع وهو الجدار الجنوبي الشرقي الذي استجد بعد زحزحة جزء من الجدار الشرقي للجامع نحو الشرق لإطالة الجدار الجنوبي الشرقي الجديد كي يتسع لإضافة محراب حنفي بجانب المحراب الشافعي ، وأضيف للجامع في هذا العصر زاويتان على جانبي المدخل الرئيسي بالواجهة الغربية للجامع واتخذت الزاوية التي عن يمين المدخل ك مقر لبعض الشيوخ المتصوفة في هذا العصر مثل الشيخ القطب أبي الغيث القشاش التونسي، وكان ممن أقام بها أيضا من المتصوفة السيد الشريف محمد بن محمد الحسيني وذلك سنة ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٦ م، وكذلك الشيخ عبد الله الشريف والذي دفن بالزاوية بعد وفاته ولذا عرفت بضريح أو مقام الشيخ عبد الله الشريف.

أما الزاوية الأخرى التي تقع عن يسار المدخل الرئيسي للجامع بجوار المئذنة فقد اتخذت كرباط ومصلى للنساء العاجزات والمنقطعات وعرفت بجامع النساء .

# تطل على ضريح أبو المعاطي

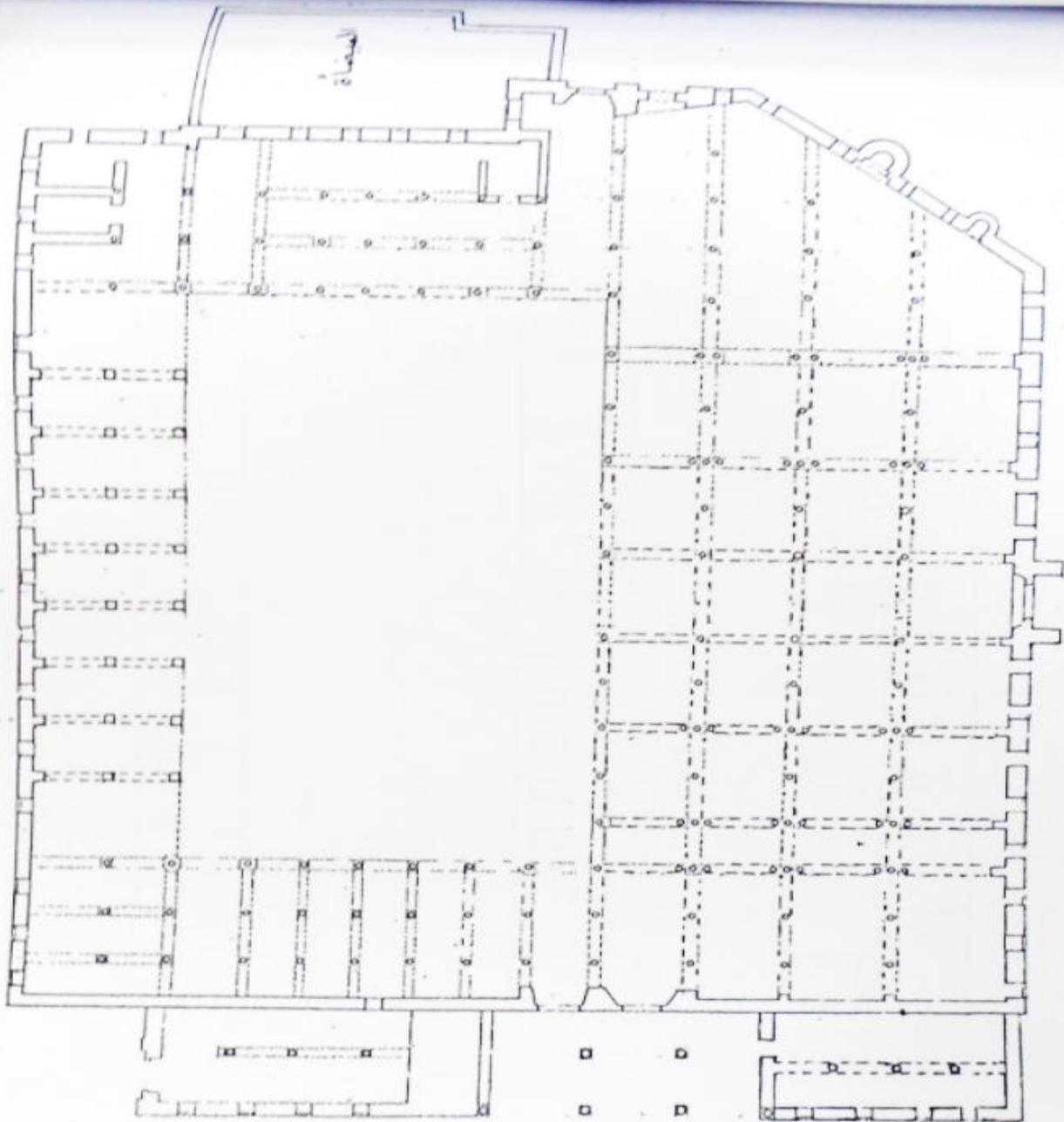


مسجد القلي بوضع التخطيط العام للمسجد

تطل على  
شارع رئيسي.

تطل على  
الجبانة.

يطل على الجبانة من خلال شارع تم شقه من قبل لجنة حفظ الاثار العربية

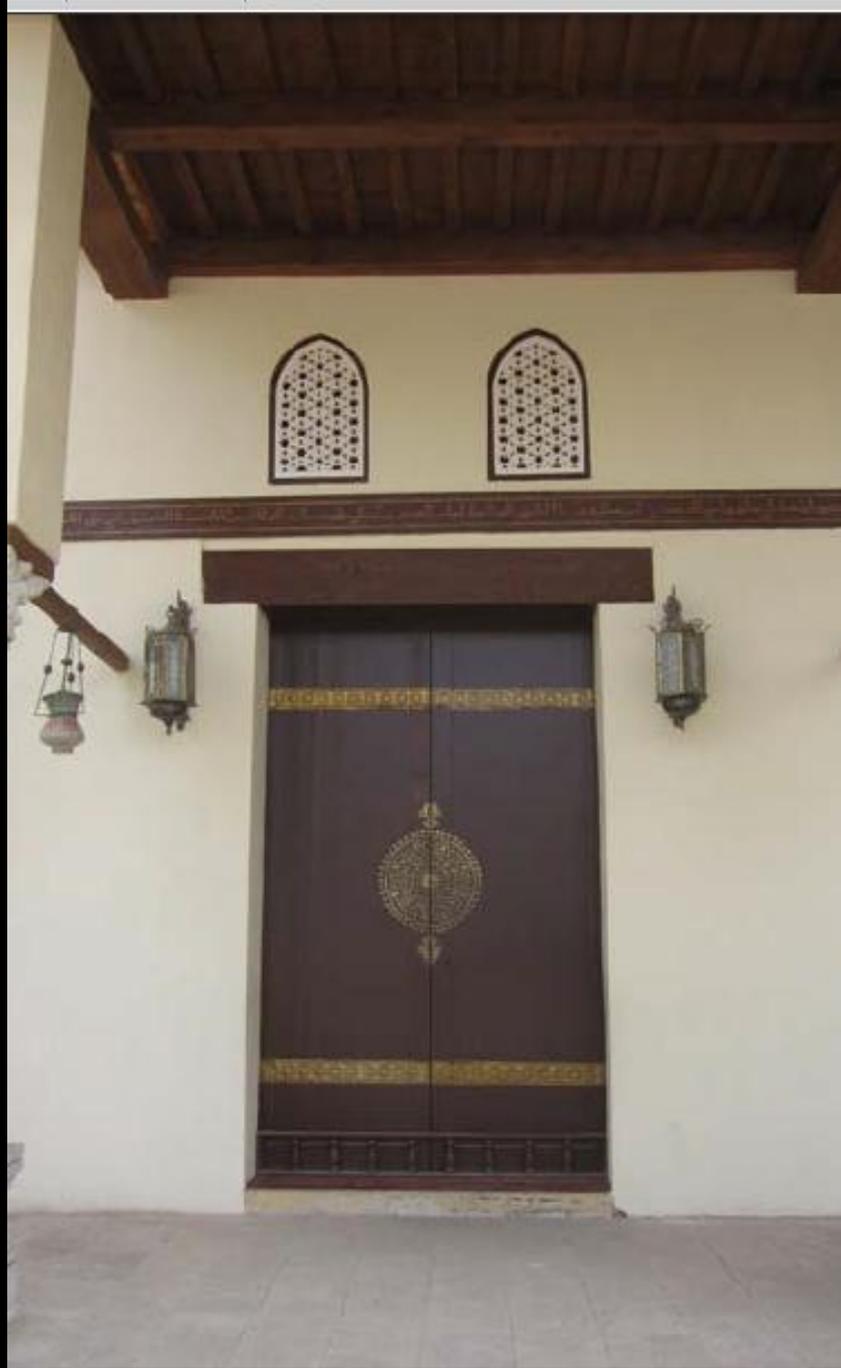












































































انفقنا المليون كفيض

والله الرضا في سنة ١٢٣٣ هـ  
فصل السيد بن محمد









